Received: 17/12/2023 Accepted: 9/1/2024 Published:10/1/2024

عقيدة الإمامة بفكر الداعي الفاطمي احمد حميد الكرماني

د. حيدر جابر عبد الربيعي

hj339590@gmail.com

وزارة التربية ، مديرية تربية الرصافة الاولى

الملخص

تضنت هذه الدراسة الحديث عن داعي من دعاه الإسماعيلية وابرز فلاسفتها ومنظريها الداعي حجة العراقيين احمد حميد الكرماني الذي كان له الدور الريادي والرئاسي في تفسير وتوضيح العديد من عقائد الإسماعيلية وبالخصوص مسالة الإمامة موضوع الدراسة وتبيانها وفق منهج علمي رصين واثبات احقيتها مستعينا بالقران الكريم والاحاديث النبوية فضلا عن روايات الائمة المعصومين الطاهرين من ذرية النبي محمد (صلى الله وعليه واله وسلم). ومناقشتها بأسلوب علمي وعملي مستعين بالأدلة والبراهين وقد احتوت على ثمان عناوين رئيسة جاء العنوان الاول باسم حياة الداعي الكرماني وحمل الثاني المدلول العقائدي للعبادة عند الاسماعيلية والثالث باسم الدلائل التي ادت لوجود الإمام والرابع جاء بعنوان الإمامة واثبات وجوبها والخامس بعنوان وجوب عصمة الإمام واثباتها والسادس باسم اثبات بطلان اختيار الأمة للإمام وجاء السابع تحت اسم اثبات صحة الإمامة بالنص من الله ورسوله والثامن باسم اثبات الإمامة بعد النبي لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب بالنصوص القرآنية ثم الخاتمة التي تحمل اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها.

الكلمات الافتتاحية: الكرماني، الإمامة، النص، الاسماعيلية

The doctrine of Imamate in the thought of the Fatimid preacher Ahmad Hameed Al-Kermani

Dr. Haider Jaber Abdel Rubaie
Ministry of Education, First Rusafa Education Directorate

Abstract

This study focuses on the modern discussion of the proponent who called for it, Ismailism and its prominent philosophers and theorists. The proponent was Hujjat al-Iraqiyyin Ahmad Hameed al-Kermani, who played a pioneering and leading role in interpreting and explaining many of the beliefs of Ismailism, especially the issue of Imamate - the subject of the study - by demonstrating it according to a sound scientific approach and proving its legitimacy with reference to the Quran, Prophetic traditions, as well as narrations from the infallible pure Imams from the progeny of Prophet Muhammad (peace be upon him). It is discussed in a scientific and practical manner using evidence and proofs. The first title cames under the name of the life of Al-Da'i Al-Kirmani, and the second carries the doctrinal implication of worship among the Ismailis, and the third under the name of evidence that led to the existence of the Imam. The fourth comei with a title on imamate and proving its obligation, and fifth with a title on proving the infallibility of the Imam and proving it. The sixth is titled "Proving invalidity of choosing an Imam by consensus", and seventh under "Proving validity of imamate through textual evidence from God and His Messenger". The eighth is titled "Proving imamate after Prophet for Amir al-Mu'minin Ali ibn Abi Talib through Quranic texts", followed by conclusions reached.

Keywords: Al-Kirmani, Imamate, text, Ismailism

المقدمة :

تعد الإمامة اساس الدين بالنسبة للشيعة بصورة عامة والفاطميين الاسماعيليين بصورة خاصة فهي المحور الذي تدور عليه كل العقائد ,سواء ما يشمل العبادة العلمية كالظاهر والعبادة العملية كالباطن، وفي الاعتقاد الفاطمي تأتي الإمامة في المرتبة الثانية بعد النبوة فالدين لا يستقيم امره الا بها. وهي كالدائرة تدور عليها الفرائض لا تصلح الا بوجودها، فهي احدى دعائم الدين فلا دين لمن لا يعتقد بإمامة الائمة من اهل البيت (عليهم السلام) وهي قطب الدين واساسه باعتبار ان الإمامة دائمة والنبوة مؤقتة، وتعتقد الاسماعلية ان الله ختم الرسالة والنبوة وابقى الإمامة في اعقاب ذرية النبي محمد (صلى الله عليه وآلة وسلم) وجعلها تجري في الائمة وقسمت الامامة وفق منظورهم وعقائدهم اذ جعلوا من الإمام المظهر الأول والمثل الاعلى وامثولة العقل الفعال وزودها بصلاحيات تشمل الدين والدنيا وجعلوها على درجات ومقامات كالإمام المقيم والإمام المتمم والإمام المستقر والإمام المستود ضمن فلسفة خاصة بهم، وقد ناقش مسألة الإمامة العديد من المفكرين والفلاسفة الفاطميين ونحن بصدد تسليط الضوء على قضية الإمامة ودلائلها من خلال نظرة اهم داعي من دعاتهم, وعراب الفكر الفلسفي الفاطمي الداعي حجة العراقيين الكرماني.

أولاً: أحمد حميد الدين الكرماني (352-411/ 963-1020)

احمد بن عبد الله حميد الدين ، كان من أشهر فلاسفة الإلهيات، حياة الكرماني يغلفها الغموض وهي مجهولة فضلا عن ذلك هو يعد من كبار فلاسفة الدعوة الاسماعيلية الفكرية في عهد الدولة الفاطمية (عطا الله، 1989) (الاعظمي، 1960) وقد تلقب بعدة ألقاب اشهرها الكرماني* (الكرماني، 1987) مبالغة في تكريمه وتعظيما لمكانته وقدرته وكذلك ورد اسمه في المصادر الاسماعيلية سيدنا حميد الدين (الداعي، 1991) و لقب ايضا بحجة العراقيين* (الكرماني، 1960)

ويُعدّ الكرماني في نظر فلاسفة العالم الاسلامي اعظم عالم انتجتهُ المدرسة الاسماعيلية الفكرية في عهد الدولة الفاطمية، اذ ذكره الداعي الكبير والمؤرخ اليمني(ادريس عماد الدين)* (برهانبوري، 1993) في كتابه عيون الاخبار فقال : "هو اساس الدعوة الذي عليه عمادها, وبه علا ذكرها, واستقام منارها, وبه استبانت المشكلات, وانفجرت المعضلات" (الداعي، 1984) ووصفه الداعي السوري (نور الدين احمد) فقال "لو ان الدعوة الاسماعيلية لم تنتج غير الكرماني لكفاها فخراً ومجداً ولكان ذلك كافياً" (الكرماني، 1960) (عارف، بلا.ت) (الاعظمي، 1960)

عرف الكرماني كداعية بارز ورجل دين رئيس ضمن الاطار التقليدي الفلسفي الاسلامي اذ امتد نشاطه الى العراق ولم يقف عند حدود الدعوة والترويج للمذهب الاسماعيلي اذ استمال والي الموصل للفكر الاسماعيلي وخطب للإمام الخليفة العزيز الفاطمي (365-386) والذي ضرب السكة باسمه على منابر الموصل سنة 382هـ واخذ الكرماني ينتقل بين البصرة وبغداد ويعقد فيها مجالس الحكمة التأويلية الاسماعيلية وله في هذا الشأن كتابان تضمنا المحاضرات التي ألقاها في المدينتين أحدها اسماه (المجالس البغدادية) والآخر عرف (بالمجالس البصرية) نسبة الى المدينتين (الكرماني، 1987) (الكرماني، 1987) وفي القاهرة كانت مرتبة العلمية هي حجة جزيرة* (كامل حسين، 1950) ثم عين بعد ذلك مديراً لدار الحكمة في القاهرة وهي المؤسسة الثقافية التي نستطيع ان نقول عنها بانها اول جامعه انشأت بالعالم الاسلامي (عارف، بلا.ت).وفد على القاهرة سنة 408هـ بناءً على طلب من الصادق المأمون ختكين الضيف (الانطاكي، 1909) عندما راج سوق البدع وحمي وطيس المعارك الدينية وقامت الدعوات الجديدة التي تهدف إلى ألوهية الحاكم بأمر الله كدعوة حمزة الفارسي الذي بث ألوهية الحاكم واسقط جميع التكاليف في الصلاة والصوم (الانطاكي، 1909) (كباشي،

---

* الكرماني: نسبة الى مدينة كرمان في بلاد فارس تلقى علومه في المدارس الفاطمية تتلمذ على يد الفيلسوف (ابو يعقوب السجستاني). للمزيد ينظر: الكرماني، مجموعة ، 1987،

* حجة العراقيين: أي انه مسؤول عن شؤون الدعوة الثقافية في فارس والعراق. ينظر:الكرماني، الرياض، 1960.

* إدريس عماد الدين, ادريس بن الحسن عبد الله بن علي بن محمد بن حاتم القريشي عماد الدين ت 872هـ.مؤرخ يماني من دعاة الاسماعيلية له العديد من المصنفات التي تخص الإسماعيلية . للمزيد ينظر: برهانبوري، 1993.

* حجة جزيرة: هو رئيس الاقليم او القسم الذي قسم وفقه الاسماعيليون العالم كالترك والروم والصين والعجم واليمن وله ثلاثون داعي ونقيب ولكل داع من هؤلاء اربع وعشرون داعيا ومأذونا و مكاسرا ولكل مرتبه من هؤلاء المراتب عمل خاص به فالأمام يختار من شيعته اقولهم لسانا واصدقهم جنانا والحنهم بالحجة واغزرهم علما فيجعله في مرتبه داعي الدعاة او باب الابواب وهذه المرتبة اعلى مراتب الدعوة لا نها تلي مرتبه الامامة مباشرة من الناحية المذهبية فهوالمالك لجماعة الحجج والدعاة واليه الاشراف على الدعوة في جميع الاقطار, فهو صاحب التأويل في عصر الامام فهو يعقد مجالس الحكمة ويتلو على المستجيبين علوم اهل البيت علم الباطن. ينظر: كامل حسين، 1950.

2007) وحسن الفرغاني الذي روج لفكرة الوهية الحاكم ايضا الا ان دعوته لم تستمر حتى انهارت وقتل (عنان، 1983) فأدى الكرماني دوراً كبيراً في الرد على هؤلاء الدعاة الغلاة الذين نادوا بألوهية الحاكم واثبت ابتعاد الدعوة الاسماعيلية عن هذه الدعوات الخارجة عن فكر الاسلام (عطا الله، 1989)

ان تاريخ وفاة الكرماني يكتنفه الغموض حاله حال عقائد الاسماعيلية وقد رجح ايفانوف* (العقيقي، 2006) انه توفي بعد سنه 408 (الشيرازي، 1949) ويرى بعضهم ان وفاته كانت سنة 411. (الكرماني، 1987) ويرى اخرون ان وفاته كانت في سنة 412. (الكرماني، 1987) والذين ذكروا هذه التواريخ لم يذكروا لنا المصادر الاصلية التي اعتمدوا عليها في تحديد التاريخ ولعل هذا ما دفع (ايفانوف) الى التوقف عن تحديد وفاة الكرماني بشكل قاطع وقال توفى بعد سنة 408. وهو وصول الكرماني الى القاهرة بعد استدعاءه من قبل الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (الاتابكي، 1997) (386- 411) (الكرماني، 1987)

يعتبر الكرماني عالم وفيلسوف اسلامي ترك مؤلفات ونتاجات فكرية واراء فلسفية تبحث في جوهر النواحي العقلية, وسوف نذكر نبذة مختصرة عن اهم مؤلفاته العلمية.

1- المصابيح في اثبات الإمامة: انه مقدمة لنظرية الإمامة وعرض للنظرية نفسها في مقالتين منقسمتين على اربعة عشر مصباحاً ومشتملتين على مائة وخمسة برهاناً (الكرماني، 2008)

2- الاقوال الذهبية: هو كتاب عرفاني روحاني ويتضمن الدفاع عن ابي حاتم الرازي (القزويني، بلا.ت) (الذهبي، 1997) وخاصة بما يتعلق بالطب الروحاني (الكرماني، 1977) .

3- كتاب الاصابة في تفضيل علي على الصحابة: وفقد هذا الكتاب ولم يتبقى منه الا جزء صغير (ووكر، 1980).

4- المجالس البغدادية والبصرية: كان الكرماني ينتقل بين بغداد والبصرة ويلقي مجالس الحكمة التأويلية (الكرماني، 1987) (ووكر، 1980) بالإضافة الى هذه الكتب العقائدية والفلسفية وله عدد لا يستهان به من الرسائل القصيرة في مختلف العلوم والمعارف الاسماعيلية.

5- رسالة المباسم والبشارات: تناولت الإمامة حيث خصصها على إمامة الحاكم بأمر الله (386- 411) بالذات (الكرماني، 1987) (ووكر، 1980) (كباشي، 2007) .

6- الرسالة الحادية بالليل والنهار: و يجيب على الذين سألوه عن الليل والنهار وايهما كان بالقبلية قبلاً او بالعددية بعداً (الكرماني، 1987) (ووكر، 1980) (كباشي، 2007) .

7- كتاب الرياض: ويسمى ايضاً كتاب الرياض في الحكم بين العادين يقصد بها الداعيين صاحبي الاصلاح والنصرة ويعد هذا الكتاب مفخرة الفكر النقدي الاسماعيلي ويعطي الدليل الواضح على مدى حرية الفكر التي كانت تسيطر على المجتمع العلمي الاسماعيلي (الكرماني، 1960) (مجدوع، 1960).

8- كتاب راحة العقل: كتاب فلسفي يتضمن سبعة اسوار كل سور يشتمل على مشاريع سبعة والسور السابع يشتمل على اربعة عشر مشروعاً مضاعفة في سابعها لتتمه المراد ورجاء بلوغ الكمال في المعاد (الكرماني، 1967م) .

9- كتاب تنبيه الهادي والمهتدي: وسمي بهذا الاسم بما يشتمل عليه من تنبيهات فهذا يهدي به وهذا يتصور الحق ويهتدى وانه يجمع ثمانية وعشرين باباً تشتمل على مئة وستة وتسعين فصلاً حيث تذكر النفس الى دار الاخرة وتذكرها بالموت والحوادث الظاهرة (مجدوع، 1960) (الاعظمي، 1960) (كباشي، 2007)

10- الرسالة الواعظة: وهي في الرد على حسن الفرغاني الاخرم احد دعاة مذهب تأليه الحاكم وتم تأليفها سنة (408/ 1088) (الكرماني، 1953) .

11- الرسالة الكافية في الرد على الهاروني الحسني الزيدي: ألفها الكرماني بالقاهرة للرد على الهاروني الزيدي الذي ادعى الإمامة (مجدوع، 1960) (الاعظمي، 1960) (كباشي، 2007).

* ايفانوف(1886-1970) مستشرق روسي رائد في الدراسات الاسماعيلية الحديثة ولد في سانت بطرسوغ درس التاريخ العربي والفارسي اضافة الى التاريخ الاسلامي في كلية اللغات الشرقية جامعة سانت, التحق بالمتحف الاسيوي لأكاديمية العلوم الروسية بوظيفة قيم على المخطوطات الشرقية وبعد ثورة روسية عام (1336-/1917) استقر في الهند. ينظر :العقيقي، 2006.

12- الرسالة الدرية: وفيها يتحدث الكرماني عن التوحيد عما اصاب الدعوة الاسماعيلية في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله من اضطرابات وبدعة تأليه الحاكم (مجدوع، 1960) (الاعظمي، 1960) (كباشي، 2007)

13- الرسالة الوضية في معالم الدين واصوله: وذكر فيها معالم الدين وهي محاولة من جانب الفاطميين في مصر في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله لمعاودة نشر المذهب الاسماعيلي في اليمن لطبقة المستحبين الجدد على اساس صحيح (الكرماني، 1953) (كباشي، 2007).

14- الرسالة الرضية: تحدث فيها عن الجوهر وحدوث الصورة (الكرماني، 1987) (مجدوع، 1960) (الاعظمي، 1960).

15- رسالة النظم في مقابلة العوالم: تحدث عن التوحيد عند الاسماعيلية والرد على من ادعى الالّوهية (الكرماني، 1987) (مجدوع، 1960) (ووكر، 1980) .

16- الرسالة اللازمة لصوم شهر رمضان:عبارة عن رد على اهل الفرق المختلفة التي تطعن بالإسماعيلية في دخولهم الصوم قبل العامة (الكرماني، 1987) (مجدوع، 1960) (ووكر، 1980)

17- الرسالة الموسومة بالزاهرة: عبارة عن رسالة نسبت الى ابي يعقوب السجستاني من علماء الاسماعيلية (الزركلي، 2002) عن المبدع والمحدث (مجدوع، 1960) .

18- الرسالة الموسومة بخزائن الادلة: كتب في اثبات المبدع واثبات العقل والنفس ونفي الصفات عنه واثبات الرسالة والوصاية والإمامة (مجدوع، 1960) وكذلك له رسائل كثيرة لاتزال مجهولة وغير محققة كرسالة العقول ورسالة الفهرست ورسالة المعاد ورسالة التوحيد في المعاد (الاعظمي، 1960) .

المدلول العقائدي للعبادة عند الاسماعلية :

اكد الاسماعيليون الفاطميون* (دفتري، 2012) ان عبادة الله تعمد على نوعين من العبادة الاولى عبادة العمل والثانية عبادة العلم ولذلك تعد عبادة العلم هي المرتكز والاساس، لأن العمل في جوهره يفتقر الى العلم.

من اهم اقسام العلم (عبادة العلم) واشرفها هو علم التوحيد لله ويرى الكرماني بالتوحيد تعرف الملائكة والانبياء والاوصياء والائمة الميامين ولأجل اثبات التوحيد بعث الله الرسل والانبياء وانزل الكتب السماوية (الكرماني، 1987) ويستشهد الداعي الكرماني في اراءه بقوله تعالى ((**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ**))(القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 285)، ونلاحظ ان الداعي الكرماني يبين ان عن طريق علم التوحيد نستطيع ان نتعرف على الكتب السماوية والتشريع الالهي فضلاً عن الاحكام الربانية بما فيها الثواب والعقاب.

لذا يذهب الاسماعيليون ان الاقرار بالتوحيد هو اصل ايمان المؤمن وبه يستطيع ان يتعرف على مراتب الموجودات الواقعة تحت الوجود والتي يفسرها المؤمنون بحكمة التأويل* (النعمان القاضي، 1960) ، نستنتج من ذلك ان الاسماعيليين ودعاتهم كانوا موحدين لله والتوحيد لله اول عقائدهم فهو بداية معرفة الكون والوجود ولذلك كانت كل عقائدهم مفتاحها التوحيد لله.

عبادة العمل :

ذكر الداعي حجة العراقيين ان عبادة العمل لا تقل اهمية عن عبادة العلم لأنه المتمم الذي بين ويصدح بالتوحيد فيقسم على اقسام اولها : اطلاق اللسان بالتوحيد. بمعنى ادق ذكر الشهادتين اللتين هما جوهر عبادة الله وتوحيده والاقرار بوحدانية الله عملياً، من هنا يشير الداعي ان عبادة العمل هي الترجمان الحقيقي للعبادة فبالعمل تأكيد وتوكيد لكل ما تتعلمه من افكار نظرية ذات واقع ملموس معمول به (الكرماني، 1977).

---

* الإسماعيليين الفاطميين : الاسماعيلية فرقة من فرق التشيع سميت بهذا الاسم نسبةً إلى اسماعيل بن الإمام جعفر الصادق : اسسوا دولة كبرى سميت بالدولة الفاطمية حكمت اكثر من قرنين ونصف خلال المرحلتين المغربية والمصرية اصبحت عقائدهم الفكرية فلسفة مدت نفوذها ودعاتها الى الاقاليم المجاورة حتى اصبحت الاسماعلية فرقة كبرى تنافس الفرق الاسلامية الموجودة آنذاك وبعد سقوطها (1171/567) بقيت الفرقة الى يومنا هذا في الهند وسوريا ولبنان واليمن وايران. ينظر: دفتري، 2012.

* التاويل لغة هو الارجاع للكلام عن معناه الظاهري. الى معنى اخر اعتمد عليه الإسماعيليون بكل عقائدهم فهو احد اصول الإسماعيلية ولذلك نعتوا بالباطنية لقولهم بالظاهر والباطن وخص الاسماعيلية الائمه الفاطميين بالتأويل. ينظر: النعمان القاضي، 1960

ومن الامثلة على العمل ذكر الشهادتين والاقرار بحقيقة الجنة والنار والبعث والساعة وان الله يبعث من في القبور ومن البراهين على العمل اقامة الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله والالتزام بكل اوامر العبادة وحالاتها والتعرف عليها وفق ما يدعونها, وبأمر الإمام القائم مقام الله تعالى (خليفته في الأرض) من ذرية النبي محمد **(صلى الله عليه وآله وسلم)** حفظ الاسلام واهله بالنص والاختيار والامتثال لكل ما حث عليه النبي ودعا اليه ,اي تطبيق اوامره بالابتعاد عن المنكر والامر بالمعروف فهذه الاعمال العبادية تقرب وترفع المؤمنين بها والعاملين في الاخرة درجات ويستشهد الداعي بقول الله (العمل الصالح يرفعه) (الكرماني، 1987).

يلاحظ ان الداعي حجة العراقيين يؤكد ان مراتب عبادة الله والايمان به تبدأ بالتوحيد المعنوي واللفظي والذي يتحقق ويبدأ بالجهر بالتوحيد قولاً وفعلاً وان كل اوامر الله ونواهيه بالوجود لا تتم ولا تعرف الا عن طريق الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** وذريته المتمثلة بالوصي والخليفة والقائد بعده لتوجبه البشر وتوعيتهم بكل الاخلاق المرضية والسنن والتخلق بها.

ويرى حجة العراقيين ان العلم ظاهر والعمل باطن اي لكل منهما حكمه خاصة تبين مدى فاعليتهما فالله سبحانه وتعالى لم يرضَ بالعلم دون اظهاره بالقول والعمل ويستدل الداعي بقول الله **((وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ))** (القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 145) وهذا دليل ان بلوغ رض الله لا يكون ولا يتم الا بالعمل (الكرماني، 1987، صفحة 68) فلا يجوز للإنسان المسلم ترك العمل معولاً على علم وهذا ما اكده الإمام الصادق إذ يقول (الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر) (الحر العاملي، 1993). يتبين لي ان كل شيء أمر الله به رسوله وانبياءه يبدأ بالعلم ومن ثم يختم بالعمل ومن هنا تتضح مدى فاعلية مسألة الإمامة والتي استند الكرماني في اثباتها ضمن آرائه، فالله أمرَ رسوله بتبليغ ما علمه إلى الملأ وكان عليهم وجوباً تنفيذ امر الرسول والذي هو امر الله عملياً أي تطبيقه على ارض الواقع إذ قال الله تعالى **((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ))**(القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 67).

الدلائل التي ادت الى وجود الإمام :

ذكر حجة العراقيين ان الله سبحانه وتعالى لم يترك شيء الا وأتمه أي اكمله بدون خلل فمشروع الاسلام الذين بينه عن طريق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ما يمكن ان يقف دون تفعيل واكمال فلا محال ان يكون بعد الرسول من ينوب عنه ويقوم مقامه لأداء الامانة وهو الإمام فالإمامة واجب شرعاً ودستوراً (الكرماني، 1996).

ويبين الداعي حجة العراقيين دلائل على وجوب الإمامة بعد غياب الرسول فمنها لغوية تخص مفاهيم القرآن وألفاظه ومعانيه فالقرآن نزل بلغة العرب لذا أوّلها المسلمون اصحاب الفرق والمذاهب كلا حسب اجتهاده (الكرماني، 1996).

فقد اعتمد اغلب المذاهب على ظاهر الكلام ولذا نتج عنه جحود وكفر احياناً لجهلهم بالمعنى الباطن الذي أراده الله، ولتفادي الوقوع بالتفاسير الخاطئة للمعاني القرآنية وجب ان يكون هناك إمام يعلمهم الغرض المقصود من وراء المعنى (الكرماني، 1996).

ومن براهين الإمامة وجود إمام حاكم بين الامة يفصل بينهم بالحوادث ويمنع الغلبة والقهر والتعدي عليهم لذا وجب وجود الإمام (الكرماني، 1996) فضلاً عن ذلك يرى الإسماعيليون ان وجود الإمام بالأمة كنوع من انواع الامان لهم مثلما كان الرسول بينهم اماناً وقد اوضح الله ذلك الامان اذ قال في كتابه **((وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ))**(القرآن الكريم، سورة الأنفال : الآية 33).

ومن براهين وجوب الإمام استمراره بعد غياب الرسول بالدعوة الاسلامية واكمال انتشارها في البقاء ويدعوهم بالترغيب والترهيب والجهاد ليكون امر الله مفعولاً وليظهر دينه على كل الاديان (الكرماني، 1996).

الإمامة واثبات وجوبها :

يبين الداعي في قوله ان من اهم اوجه وجوب الإمام والتي اكد عليها الاسماعيليون والخلفاء الفاطميون هو اخذه الأموال منهم من اجل تطهيرهم وتزكيتهم كما قال الله تعالى **((خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا))** (القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية 103)، لأن استحالة بقاء الرسول إلى يوم القيامة لأخذ الاموال ولهذا وجب على الإمام اخذ ما مأمور به مقام الرسول وبمعنى أخر ان وجوب الإمامة هو اقامة الحدود والرسوم وعدم تعطيلها ما يخص الثواب والعقاب من اجل اعمام الامان والخير ودحر الشر وخصمه (الكرماني، 1996).

كما يرى الداعي الكرماني ان من براهين وجوب الإمامة هي امور الدين التي كان الناس يرجعون بها إلى الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ولكن بعد غيابه تحتم ايجاد من يقوم مقامه للحكم في امر الدين **((فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ))** (القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 59) وكل امر يختلف فيه لذا كان لا بد ان يقوم مقامه الإمام للبت فيما يختلفون فيه سواء ما يخص الدين والدنيا (الكرماني، 1996، صفحة 69)، ويؤكد الكرماني ان الله منع الامة من القياس وتحكيم انفسهم بقوله تعالى **((وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ))** (القرآن الكريم، سورة الشورى، الآية 10) ولم يقل لهم إذا اختلفتم في شيء فحكمه اليكم لذا طرد الله القياس واكده بدلائل و كيف يرد الامر اليه (الكرماني، 1996) فقال **((فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ))** وبعد الرسول الإمام فهي واجبة.

ومن اصدق حجج وجوب الإمامة هو قول الله تعالى **((يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ))** (القرآن الكريم، سورة الاسراء، الآية 71) أي ان الله يؤكد ان لكل زمان او مكان إمام يكون دليلهم للخير (الكرماني، 1996، صفحة 7).

ويستمر الداعي حجة العراقيين بأثبات وجوب الإمام واهم مصاديقه التي ذكرها الله في كتابه **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ))** (القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 59) وهذه اشارة من الله على ان طاعة اولى الامر غير طاعة الرسول وطاعة الرسول غير طاعة الله، ولا يقبل احدها الا بثانيها ولا ثانيها الا بثالثها، ويؤكد الداعي الكرماني ان هذه المخاطبة في الإمامة لعامة المؤمنين، من كان في عصر الرسول ولمن يكون بعده ولم يكن فيها تخصيص (الكرماني، 1996، صفحة 70).

ويبين الداعي ان الله مستحيلاً ان يوجب طاعته على احد من عبيده ويقرنها بطاعته وطاعة رسوله. لذا فان الله لم يكن ان يرهق عامة الناس في الائتمار له، لهذا حدد من يقوم مقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليكون ولي للأمة والمؤتمر لله هو الإمام (الكرماني، 1996).

ويتبين لي ان الله لم يرد ارهاق عامة الناس بان يكونوا اولى الامر لمعرفته بمقدرتهم وصححه تحملهم لهذا اختار لهم من يكون مؤيداً ومسدداً من الله ورسوله حسب ما ذكر في الآية القرآنية لذلك وجب الايمان الإمام.

يضيف الداعي البراهين على وجوب الإمام ان يقوم مقام الرسول وينذر الناس ويبشرهم ويحذرهم بمعنى ادق يلقي الحجة عليهم، لئلا تقول الامة ما جاءنا بشير ولا نذير وهذا دليل على تتمة الدور فإذا إمام مضى جاء إمام قام مقامه بأمره وبنص منه (الكرماني، 1996).

ويسترسل الداعي حجة العراقيين آرائه على وجوب الامامة بالبراهين فيقول ان الله لم يترك الارض تتعطل دون ان يجعل من يحفظ امرها ويرعاها ولذلك كانت ولاية الامام اخر الفرائض فتم عالم الشرع به ,وحين فرضها الله اخبر بها رسوله فقال في كتابه **((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي))** (القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 3) واكد الكرماني ذلك من قول النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ((أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي)) (الحر العاملي، 1993) اذ قرن النبي الثقلين بمفهوم الصامت بالناطق* (عارف، 1998) واجرى النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** العترة من الكتاب والشريعة مجرى النفس من عالم الشخص والملائكة من عالم الدنيا (الكرماني، 1996، صفحة 73).

وجوب عصمة الإمام واثباتها :

ذكر الداعي الكرماني ضمن آرائه العديد من البراهين والدلائل واسندها إلى القرآن الكريم وكلام الائمة الطاهرين عن وجوب الإمام في العالم الاسلامي.

وللاستدلال على مقام الإمام وماهيته فهل هو من عامة الناس اما من خواصهم ولهذا اشار الكرماني ان من يكون مقام النبي يجب ان يكون مختلفاً ومميزاً أي معصوماً والعصمة سبب ائتلاف الجماعة على الطاعة له (الكرماني، 1996).

من براهين الإمامة من يقوم مقام النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** والذي يتولى امرهم فيما اخذ الصدقات والخمس ولكل الحقوق للشرعية ولهذا لا يمكن للعوام التصدي لهذه الامور، فتحتم ان يكون إماماً معصوماً ليؤمن منه العدول. فضلا عن ذلك يجب ان يكون

* الصامت والناطق : وهي درجات الإمامة لدى الاسماعلية وظلت حقبة من الزمن مجهولة لدى الباحثين بسبب التقية والكتمان وهي من رتب الإمامة وأعلاها وارفعها وتعني ان الإمام المقيم الذي يقيم الرسول الناطق ويعلمه ويربي ويدرجه في مراتب رسالة النطق واحياناً يطلقون عليه اسم (رب الوقت) أو (صاحب العصر.ينظر: (عارف، 1998))

الإمام ملماً فيما يراد معرفته من اسباب الدين واحواله بعد النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** فاذا لم تكن له عصمة وقوة على استنباط الاحكام والاصابة في الإجابة وعدم الخطأ فيما يجيب به عما يسأل عنه، وهذا يكون مؤديا إلى الضلال، ولذلك وجب عصمة الإمام من حيث انها دليل الهداية (الكرماني، 1996).

ويضيف الكرماني براهين على الإمام والقائم مقام النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** توجب ان يكون اميناً ثقة معصوماً لا تجوز عليه الخيانة فيما يستودع ولا الخطأ فيما يجعل إليه لذا لزم عصمة الإمام (الكرماني، 1996).

اثبات بطلان اختيار الامة للإمام :

يشير الداعي الكرماني في مسألة اثبات بطلان اختيار الامة للإمام فيؤكد ان اختيار الإمام ومقامه ومرتبته من الله رب العالمين ليس من اختيار الامة، وإذا كان اختيار الإمام مناطاً إلى الامة بات اختيارها باطلاً (الكرماني، 1996).

ونلاحظ من النص ان مسألة الإمام واختياره ليست مسألة خاصة ومسيسة ومشخصنه بل تعتمد على اختيار الله وهذا دليل على ان الله اعرف واعلم حيث يوضع رسالته، فلا يجوز للامة اي الجماعة من الذين هم عوام اختيار الامام وتنصيبه.

ويرى الداعي من بطلان اختيار الامة للأمام ما دام لم يكن ذلك الاجتماع او الاختيار يتم بالحجة أو العلة أي يكون مصحوباً بتأييد شرعية قدسية واستند الكرماني في آرائه على بطلان الاجتماع على ما تعرض له النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** من تهم، فيصف الذين اجمعوا على الرسول وقالوا انه ساحر ومجنون وكاذب وليس بنبي واختاروا غيره عليه ولم تكن اراءهم بحجة ولا علة لتنقض نبوة النبي، بمعنى ادق من يحتج على الإمام من الامة بدون حجة ودليل دامغ والعزوف عنه واختيار غيره من عامة البشر فهذا الاختيار باطل (الكرماني، 1996).

ويبرهن الداعي الكرماني على لازوم ان يكون الإمام معصوماً وان العصمة ليست وسمة على الوجه ولا بحالة ظاهرة في الخلقة فتكون للامة سبباً إلى معرفته، ولهذا استحال وبطل ان تكون للامة رأي باختياره او معرفته لأن اختياره مقترن بخط النبوة المقدس (الكرماني، 1996).

ويعرج في ذكر الملائكة وهم معصومون لا يقع منهم زلل حين اراد الله اختيار خليفة في الأرض، قاموا الملائكة بالامتعاض وارادوا ان تكون الخلافة لهم. ولهذا منعهم الله عن اختيارهم مع عصمتهم وطهارتهم ووبخهم على قوله وقال ((أني اعلم ما لا تعلمون)) فما بال الامة وهي غير معصومة، أو ممنوع منها الاختيار وبرغم ذلك تختار ولهذا فان الاختيار باطل (الكرماني، 1996).

اثبات صحة الإمامة بالنص من الله ومن الرسول :

يبين الداعي حجة العراقيين بعض القرائن حول الإمامة واصل تأكيدها إذ يقول : ان نبوءة الانبياء **(عليهم السلام)** التي هي الخلافة عن الله في ارضه وإقامة احكامه بين عبيده لا تصح الا بنص من الله واختياره اياهم للقيام مقامه في الحكم والامر والنهي، وبما ان النبوة هي اصل الإمامة، والإمامة هي فرع النبوة وهي الخلافة ولهذا فان الخلافة عن الرسول والقيام مقامه لا تصح الا باختيار الله تعالى واختيار رسوله والنص عليه إذٌ لا تصح الإمامة علمياً وعملياً الا بالنص (الكرماني، 1996).

ويشير الداعي الى ان كل حكم انزله الله بما فيه سنة الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** المتبعة بين الناس إذ لا يصح قيام احد مقام الاخر الا باختيار من الله ونص عليه، وبما ان الإمامة في القيام مقام الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ولهذا تحتم بحكم الله وحكم نبيه **(صلى الله عليه وآله وسلم)** لا تصح الإمامة الا باختيار النبي ونصٍ منه، إذ لا تصح الإمامة الا بالنص والتوفيق (الكرماني، 1987)، وتبين لي انه لا يوجد شيء في منظومة خلق الله للبشر شيء يخضع للهواجس النفسية والآراء الذاتية للبشر بل كل شيء مرتب من الله ومدبر على وفق سياق عام ثابت لإدارة الارض.

والنتيجة ان الكرماني اتخذ من كلام الله تعالى حجة وبرهان حول الاختيار من الله وحسب قوله تعالى ((**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ**)) (القرآن الكريم، سورة القصص، الآية 68) ولأن الله اعلم بسرائر البشر سواء الشريرة او الطيبة الخيرة كان لا بد ان يكون الاصلح للإمامة صاحب الخلق وذا الفضل، ولأن الخلق عاجز عن معرفة السرائر وما تخفي الصدور ولذلك وجب الحكم والاختيار إلى الله ونبيه، إذا الإمامة لا تصح الا باختيار الله ورسوله فالإمامة لا تأخذ درجة اليقين المادي الملموس الا بالنص والاختيار هو النص (الكرماني، 1996، صفحة 81).

اثبات الإمامة بعد النبي لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :

يثبت الداعي حجة العراقيين إمامة الإمام علي **(عليه السلام)** بعد الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)**على وفق استنتاجات نابعة من احكام الاسلام والتي تعد من الصنائع النبوية والتي تنقسم على محورين الاول يخص العلم بكيفية الفرائض كالحلال والحرام والحدود ولأحكام والتنزيل والتأويل، والثاني يخص العمل الذي هو الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والضرب بالسيف وما يجري مجراه، وكل هذه الحدود والاحكام التابعة للعلم والعمل كانت لعلي بن ابي طالب **(عليه السلام)** اكثر مما كانت لمن جاء بعد الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** من الصحابة ونستنتج أنّ الإمام بالحكم اولى وبالإمامة احرى، إذا الإمامة للإمام علي**(عليه السلام)** (الكرماني، 1987).

واستدل الكرماني على إمامة الإمام علي**(عليه السلام)** بآيات القرآن كقوله تعالى **((وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ))** (القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 55) ويبين ان هذه الآية نزلت بحق الإمام علي**(عليه السلام)** فهو المعطي للزكاة وان كلمة الولي في اللغة هو القيم بأمر من هو وليه واستحال ورود الآية على غير الصيغة العامة ولهذا لا يكون للامة ولي غير الله ورسوله والامام علي في معنى المولاة (الكرماني، 1996) وفي قوله تعالى : **((النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ))** (القرآن الكريم، سورة الاحزاب، الآية 6)

وهي ولاية ولاها الله للنبي**(صلى الله عليه وآله وسلم)** من المؤمنين بان يأمرهم وينهاهم ولهذا اخذ النبي منهم الاقرار في غدير خم حين قال لهم ألست أولى بكم من انفسكم، واجابوه بلى ثلاثا وبعد اقرارهم قال **((**فمن كنت مولاه فعلي مولاه**))** (الكرماني، 1996، صفحة 86).

واستشهد الداعي على إمامة الإمام علي**(عليه السلام)** على حد قول الله **((وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا))** (القرآن الكريم، سورة الحشر، الاية 7).

وكان قول الرسول بهذه الآية قائماً مقام قول الله تعالى إذ قال**(صلى الله عليه وآله وسلم)** ((علي مني كهارون من موسى الا انه لا نبي بعدي)) (الكرماني، 1996، صفحة 86). اي ان الامام علي هو الخليفة الشرعي والمنصوص عليه من الله ومن الرسول**(صلى الله عليه وآله وسلم)**

ونجد اغلب دعاة الإسماعيلية قد اكدوا على قضيه او مفهوم الإمامة والوصية واثباتها واعتبروها اميز العقائد الشيعية بصوره عامه والاسماعيلية الفاطمية بصوره خاصه فلا نجد كتاباً من كتبهم يخلو من حديث عن طاعة الائمة والقول بولايتهم والأخذ بأقوالهم والعمل بأوامرهم لارتباط كل ذلك بطاعة الله وطاعة رسوله وفي مقدمتهم القاضي النعمان, حيث وضع الامامة في اول دعائم الإسلام (القاضي، 1995)، بينما الداعي جعفر جعل الولاية للائمة اخر فروض الايمان بالله ورسوله ومسكه واسس قبوله (منصور، 1988) اما الداعي المؤيد الشيرازي فقد رتبه الإمامة والولاية للأمام وفق مناسك خاصة قائلاً: " ان الله اوجب الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد في سبيل الله ، وجعل قطب الجميع ورابطها والمانع من اختلالها ولاية الوصي، والائمة التي هي اخر فروض الدين واذا بطلت الولاية من الدين بطلت الطهارة ... " (الشيرازي، 1975، صفحة ج165/1)، اما الداعي النيسابوري يقول: " ان الامامة هي قطب الدين واساسه و يدور عليها جميع امور الدين والدنيا، وصلاح الاخرة والاولى ، وينظم لها امور العباد وعمارة البلاد، وقبول الجزاء في دار المعاد وبالولاية يصل إلى معرفة التوحيد والرسالة بالحجة والبرهان، والدليل إلى معرفة الشريعة وبيانها، لان اثبات الامامة اثبات الرسالة " (لنيسابوري، 1936، صفحة 27)ويضيف الداعي ابن الوليد قائلاً: " ان الامامة فرض من الله تعالى اكمل به الدين فلا يتم الدين الا بها ولا يصح الايمان بالله وبالرسول دون الامامة فالدين والشريعة لا يقومان الا بالإمامة وهذا حق، لان الله ، لا يترك الخلق سدى "" (الوليد، 1967، صفحة 65) فالإمامة محور اساسي تدور عليه كل عقائد الاسماعيلية، فهي عندهم احد اركان الدين بل هي الايمان بعينه, وهذا ماكده حجة العراقيين الكرماني **في كتاب** المصابيح " ان الامامة احد اركان الدين بل هي الايمان بعينه وهي افضل الدعائم واقوالها ، لا يقوم الدين الا بها كالدائرة التي تدور عليها الفرائض لا تصح الا بوجودها " (الكرماني، 1996، صفحة 12).

الاستنتاجات :

1-ان الكرماني يرى ان الإمامة احد واهم مضامين العقائد.

2-يؤكد الكرماني ان العقائد بكل احكامها تنقسم الى عبادة علمية وعبادة عملية ولا تتم الاولى الا باكتمال الثانية.

3-اثبت الكرماني وبين اهم آرائه ودلائل التي ادت الى وجود الإمام وسبب اصطفائه من الله والرسول .

4-اثبت الكرماني من خلال آرائه الفلسفة النابعة من ضمن الفكر الاسماعيلي صحة الإمامة بالأدلة العقلية والنقلية.

5-اكد الكرماني وجوب عصمة الإمام بمضامين القرآن الكريم وفق ادلة تتفق مع اغلب فرق الشيعة.

6-اثبت بطلان اخبار الامة للامة بمعرفة الامام كونهم غير معصومون وغير مؤهلون للإمامة.

7-اكد الكرماني مصداقية الإمامة واثباتها بالنص من الله ومن الرسول.

8-ان الكرماني اثبت ان الإمامة بعد النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب.

المصادر

ابن العماد, الحنبلي. (1979). *شذرات الذهب في اخبار من ذهب*. بيروت: دار ابن كثير.

بن حوشب, جعفربن حوشب منصور. (1988). *اسرار النطقاء* (المجلد ط1). (مصطفى غالب، المحرر) بيروت:

الاعظمي,محمد حسن (1960). *عبقرية الفاطميين*. بيروت: منشورات دار الحياة.

الانطاكي, يحيى بن سعيد بن يحيى. (1909م). *صلة تاريخ سعيد بن البطريق والمسمى صلة تاريخ اوتيخا*. بيروت: مطبعة الاباء اليسوعيين.

بن الوليد ,علي بن محمد. (1967). *تاج العقائد*. (عارف تامر، المحرر) بيروت: المطبعة الكاثوليكية

بن تغري, يوسف بردي الاتابكي. (1997). *مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة*. (تحقيق : نبيل محمد عبد العزيز احمد، المحرر) القاهرة: دار الكتب المصرية.

برهانبوري ,قطب الدين. (1993). *منتزع الاخبار*. (المجلد ط1). (سامر فاروق طرابلس، المحرر) بيروت: دار المعارف الاسلامي.

تامر ,عارف. (بلا.ت). اربع رسائل اسماعيلية (المجلد ط2). بيروت: دار مكتبة الحياة.

ثامر, عارف. (1998). *الامامة في الاسلام* (المجلد ط1). بيروت: دار الاضواء.

الحر العاملي,محمد بن الحسن (1993). *وسائل الشيعة* (الإصدار ج7، المجلد ط2). (تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، المحرر) قم.

حسين, كامل. (1950). *اداب مصر الفاطمية*. دار الفكر العربي.

الحميري, محمد بن عبد المنعم (1984). *الروض المعطار في خبر الاقطار* (المجلد ط2). (تحقيق : احسان عباس، المحرر) مكتبة لبنان.

الداعي ادريس, عماد الدين. (1984). *عيون الاخبار السبع السادس* (المجلد ط2). (تحقيق : مصطفى غالب، المحرر) بيروت، لبنان: دار الاندلس.

الداعي ادريس, عماد الدين (1984). *عيون الاخبار وفنون الاثار السبع السادس* (المجلد ط2). (تحقيق : مصطفى غالب، المحرر) بيروت، لبنان: دار الاندلس.

الداعي ادريس ,عماد. (1991). *زهرة المعاني* (المجلد ط1). (تحقيق مصطفى غالب، المحرر) بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الذهبي, شمس الدين ابو عبد الله بن احمد. (1997). *سير اعلام النبلاء*. (تحقيق : شعيب الارناؤوط وآخرون، المحرر) بيروت: دار الفكر.

الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس. (2002). *الاعلام* (المجلد ط15). دار العلم للملايين.

الشيرازي,المؤيد في الدين هبة الله (1949). *ديوان المؤيد في الدين* (المجلد ط1). (تحقيق : محمد كامل حسين، المحرر) القاهرة: دار الكاتب المصري.

الشيرازي. المؤيد في الدين هبة الله (1975). *المجالس المؤيدية*. القاهرة: دار الثقافة للطباعة.

عطا الله, احمد.خضير (1989). الحياة الفكرية (المجلد ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.

العقيقي ,نجيب. (2006). *المستشرقون* (المجلد ط5). القاهرة: دار العارف.

عنان, محمد عبد الله. (1983). *الحاكم بامر الله واسرار الدعوة الفاطمية* (المجلد ط3). القاهرة: مكتب آل بني

القزويني,ابو يعلي الخليلي خليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن خليل (بلا.ت). *الارشاد في معرفة علماء الحديث* (المجلد ط1). (تحقيق محمد سعيد عمر ادريس، المحرر) الرياض: مكتبة الوتد.

كباشي,غنية ياسر (2007). *المكونات الثقافية في الدولة الفاطمية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

الكرماني,.احمد حميد (1953). *الرسالة الواعظة في نفي دعوى إلوهية الحاكم بأمر الله*. (تحقيق : محمد كامل حسين، المحرر) القاهرة: مطبعة جامعة فؤاد الأول.

الكرماني, احمد حميد. (1960). *الرياض في الحكم بين الهادين صاحبي الاصلاح والنصرة*. (تحقيق : عارف تامر، المحرر) بيروت: دار الثقافة.

الكرماني, احمد حميد (1967م). *راحة العقل* (المجلد ط1). (تحقيق : مصطفى غالب، المحرر) بيروت: دار الاندلس.

الكرماني ,احمد حميد. (1977). *الاقوال الذهبية* (المجلد ط1). (تحقيق : منصطفى غالب، المحرر) بيروت: دار مجيد للنشر والطباعة.

الكرماني, احمد حميد. (1987). *الرسالة الوضية في معالم الدين واصوله* (المجلد ط1). (تحقيق : محمد عيسى الحريري، المحرر) الكويت: دار القلم.

الكرماني, احمد حميد (1987). *مجموعة رسائل الكرماني* (المجلد ط2). (تحقيق : مصطفى غالب، المحرر) بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدرات والنشر.

الكرماني ,احمد حميد. (2008). *المصابيح في اثبات الامامة* (المجلد ط1). بيروت: مؤسسة النور.

الكرماني, احمد حميد. (بلا.ت). *الوضية في معالم الدين واصوله*. (تحقيق : عيسى الحريري، المحرر) الكويت: دار العلم.

المقريزي ,احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس الحسيني العبيدي. (1996). *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار* (المجلد ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

مجدوع, (1960). *فهرست الكتب والرسائل*. طهران.

القاضي النعمان, ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور (1960). *اساس*. (عارف تامر، المحرر) بيروت: دار الثقافة.

القاضي,النعمان ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور (1995). *دعائم الاسلام*. بيروت: دار الاضواء.

ووكر, بول (1980). *حميد الدين الكرماني المفكر الاسماعيلي في عصر الحاكم بأمر الله* (المجلد ط1). (ترجمة : سيف الدين القصير، المترجمون) دمشق، سوريا: دار الندى للثقافة والنشر.

النيسابوري, احمد بن ابراهيم. (1936). *اثبات الامامة*. القاهرة: مكتبة الجامعة.

دفتري ,فرهاد. (2012). *الاسماعليون تاريخهم وعقائدهم* (المجلد ط1). (ترجمة : سيف الدين قصير، المترجمون) بيروت: دار الساقي.

References

Ibn Imad, Al-Hanbali. (1979). *Shazrat Al-Dhahab Fi Akhbar Min Dhahab*. Beirut: Dar Ibn Kathir.

Al-Azimi, Muhammad Hassan (1960). The Genius of the Fatimids. Beirut: Publications of Dar Al-Hayat.

Al-Antaki, Yahya bin Saeed bin Yahya. (1909 AD). T*he Connection of the History of Saeed bin al-Batriq and known as "The Connection of the History of Autikha*. Beirut: Printing Press of the Jesuit Fathers.

Ibn Taghri, Yusuf Bardy Al-Attabki. (1997). *Sourcebook on Kindness in Rulership and Caliphate*. (Edited by: Nabil Mohamed Abdel Aziz Ahmed) Cairo: Egyptian Book House.

Ibn al-Walid, Ali ibn Muhammad. (1967). *The Crown of Beliefs*. (Aref Tamer, Editor) Beirut:
Catholic Press

Bin Hushab, Ja'far bin Hushab Mansour. (1988). *The Secrets of the Articulate* (Volume 1). (Mustafa Ghaleb, Editor) Beirut:

Burhan Bouri, Qutb al-Din. (1993). *Extractor of News*. (Volume 1) Samer Farouk Tarablus, Editor) Beirut: Dar Al-Ma'arif Al-Islamiyah.

Tamer, Aref. (Without T). *Four Ismaili Messages* (Volume 2). Beirut: Dar Al-Hayat Library.

Thamer, Aref. (1998). Imamate in Islam (Volume 1). Beirut: Dar Al-Adwa.

Al-Hariri Al-Amili, Muhammad bin Al-Hasan (1993). Means of the Shia (Edition 7, Volume 2). (Edited and published by the Ahl al-Bayt Foundation for Heritage Revival) Qom.

Hussein, Kamil. (1950). *The Literature of Fatimid*. Egypt. Arab Thought House.

Al-Hamiri, Muhammad bin Abdul-Mun'im (1984). *The Fragrant Garden in the News of Countries* (Volume 2). (Edited by Ehsan Abbas) Lebanon Library.

Al-Da'i Idris, Emad al-Din. (1984). *The Seventh Seven News Eyes Sixth Artifacts*(Volume 2).(Edited by Mustafa Ghaleb) Beirut, Lebanon: Dar Al-Andalus.

Al-Da'i Idris, Emad al-Din.(1984).*The Seventh Seven News Eyes and Arts of Antiquities Sixth*(Volume 2).(Edited by Mustafa Ghaleb)Beirut ,Lebanon :Dar Al Andalus

Al-Da'i I Da'i ,Idris Emad.(1991). *Flower meanings*.(Volume1)(Edited By Mustafa Ghaleb)Beirut ,Lebanon :University Institution For Studies,Publishing And Distribution

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah bin Ahmad. (1997). *Biography of the Nobles*. (Edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, Editor) Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Fares. (2002). *The Flags* (Volume 15). Dar Al-Ilm for Millions.

Al-Shirazi, Mu'ayyad Fi al-Din Hib Allah (1949). *Diwan Mu'ayyad Fi al-Din* (Volume 1). (Edited by: Mohamed Kamel Hussein, Editor) Cairo: Dar Al-Katib Al-Masri.

Al-Shirazi, Al-Mu'ayyad fi al-Din Hibat Allah (1975). *The Mu'ayyadi Councils*. Cairo: Dar al-Thaqafa lil-Tiba'a.

Atallah, Ahmed Khedr (1989). *Intellectual Life* (Volume 1). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Uqaili, Najib. (2006). Orientalists (Volume 5). Cairo: Dar Al-Arif.

Anan, Mohamed Abdullah. (1983). *The Ruler by the Order of Allah and the Secrets of the Fatimid Call*(Volume 3) .Cairo : Maktab Aal Bani

Al-Qazwini ,Abu Ya'la Khalili Khalil bin Abdullah bin Ahmad ibn Ibrahim ibn Khalil(No date). *Guidance in Knowing Hadith Scholars*(Volume 1).(Edited by Mohammed Saeed Omar Idris ,Editor) Riyadh : Wataid Library

Kabashi, Ghaniyah Yasser. (2007). *Cultural Components in the Fatimid State*. Unpublished doctoral dissertation, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.

Al-Kermani, Ahmad Hameed (1953). *The Preaching Message in Refuting the Claim of the Ruler's Divinity by God's Command*. (Edited by: Mohamed Kamil Hussein, Editor) Cairo: Fuad I University Press.

Al-Kermani, Ahmad Hameed (1960). *The Garden in Governance between the Guiding Reformers and Supporters*. (Edited by: Aaref Tamer, Editor) Beirut: Dar Al-Thaqafa.

Al-Kermani, Ahmad Hameed (1967). *Peace of Mind* (Volume 1). (Edited by: Mustafa Galal, Editor) Beirut: Dar Al-Andalus.

Al-Kermani ,Ahmad Hameed. (1977). *Golden Sayings* (Volume 1). (Edited by : Mansour Galal ,Editor) Beirut : Majid Publishing and Printing House.

Al-Kermani ,Ahmad Hameed. (1987). *The Clear Message on the Signs and Principles of Religion*(Volume 1).(Edited By:Mohamed Issa Al-Hariri ,Editor) Kuwait : Dar Al-Qalam

Al-Kermani, Ahmed Hameed. (1987). *Al-Kermani's Collection of Letters* (Volume 2). (Edited by: Mustafa Ghaleb, Editor) Beirut, Lebanon: University Foundation for Studies and Publishing.

Al-Kermani, Ahmed Hameed. (2008). *The Lamps in Proving the Imamate* (Volume 1). Beirut: Noor Foundation.

Al-Kermani, Ahmed Hameed. (n.d.). *Hypothesis in the Features of Religion and its Principles*. (Edited by: Issa Al-Hariri, Editor) Kuwait: Dar Al-Ilm.

Al-Muqrizi, Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir Abu al-Abbas al-Husseini al-Ubaidi. (1996). *Sermons and Considerations in Mentioning Plans and Effects* (Volume 1). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Majdou', (1960). Catalog of Books and Letters. Tehran.

Al-Nu'man Abu Hanifa al-Nu'man ibn Muhammad ibn Mansur (1995). *The Foundations of Islam*. Beirut: Dar al-Adwa.

An-Nu'man al-Qadi. (1960). *Basis*. (Aref Tamer, Editor) Beirut: Dar Al-Thaqafa.

Walker, Paul(1980). *Hamiduddin al-Kirmani Ismaili Thinker in the Time of Hakim Bi-Amr Allah*(Volume 1).(Translated by Saifuddin Qasir) Damascus,Syria:Darelnada for Culture & Publishing

Daftari,Farhad.(2012).*The Ismailis Their History And Beliefs*(Volume 1).(Translated by Saifuddin Qasir)Beirut:Saqib House

Al-Nisaburi, Ahmed ibn Ibrahim. (1936). *Proof of Imamate*. Cairo: University Library.